رؤية الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله)

حول النهوض بالعالم الإسلامي

إعداد الأستاذ الدكتور

مسعـد عبد السـلام عبد الخـالق

الأستـاذ المشارك بالكلية الجامعية بحقل

جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

رؤية الإمام عبد الحليم محمود- رحمه الله- حول النهوض بالعالم الإسلامي

مسعد عبد السلام عبد الخالق عبد السلام

قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

البريد الجامعي: Dr.mosad197991@yahoo.com

الملخص:

يحاول هذا البحث إبراز رؤية الإمام عبدالحليم محمود حول الأسس التي ترتكز عليها نهضة العالم الإسلامي، وبيان فلسفته حول الأسباب التي أدت بالمسلمين إلى التأخر، بالإضافة إلى توضيح رأي الإمام في عدد من التصورات والرؤى المتعلقة بهذه القضية المهمة، وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة: أما المقدمة: فذكرت فيها سبب اختياري للموضوع، وخطة البحث، وأما المطلب الأول: فعنوانه: التعريف بالإمام عبدالحليم محمود، وأما المطلب الثاني: فعنوانه: تصورات حول النهضة يرفضها الإمام، وأما المطلب الثالث: فعنوانه: رؤية الإمام عبدالحليم محمود حول النهوض بالعالم الإسلامي، وأما الخاتمة: فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث. واتبعت في هذا البحث المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي والاستنباطي.

-الكلمات المفتاحية: رؤية- الإمام-عبد الحليم-نهضة-تصورات.

Imam Abdel- Halim Mahmoud's vision (May Allah have mercy on him) for the Advancement of the Islamic World

By: Mossad Abdel- Salam Abdel- Khaleq Abdel- Salam
Department of Osoul Al- Deen
Faculty of Islamic and Arabic Studies for Men in Cairo
Azhar university, Egypt

Abstract

This research paper highlights the vision of Imam Abdel- Halim Mahmoud around the foundations upon which the renaissance of the Islamic world is based. It also attempts to clarify the philosophy of the Imam regarding the reasons that led Muslims to backwardness. In addition, the paper clarifies the Imam's opinion on a number of perceptions and visions related to such important issue. The research paper is divided into an introduction, three research requirements, and a conclusion. As for the introduction, it demonstrates the reason for choosing this topic and the research plan. Regarding the first research requirement, it is entitled: An Introduction to Imam Abdel- Halim Mahmoud whereas the second requirement is entitled Concepts of the Renaissance rejected by the Imam. The third requirement is about Imam Abdel Halim Mahmoud's Vision of the Renaissance of the Islamic World. Finally, the conclusion sums up the most important findings reached out through the research. The research paper follows the historical, inductive, analytical and deductive approaches.

Key words: vision, Imam, Abdel- Halim, renaissance, perceptions.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على سـيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،، ،

فقد شـغل البحث عن أسـبابٍ تأخذ بالعالم الإسـلامي إلى النهضـة، والرقي إلى مصـاف الدول المتقدمة ذات التأثير والتوجيه بال الكثير من العلماء والمفكرين، والكتاب والمصـلحين منذ زمن غير قريب إلى وقتنا الحاضر، وكان في مقدمتهم الإمام الأكبر عبدالحليم محمود (شيخ الأزهر) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي اسـتولت قضـية النهوض بالعالم الإسـلامي، ومعالجة أسـباب تأخره على فكره وقلمه، فأفرد لها الصـفحات الطويلة في العديد من مؤلفاته، ويحاول هذا البحث إبراز رؤية الإمام عبدالحليم محمود حول الأسس التي ترتكز عليها نهضة العالم الإسلامي، وبيان فلسفته حول الأسـباب التي أدت بالمسـلمين إلى التأخر، بالإضـافة إلى توضـيح رأي الإمام في عدد من التصـورات والرؤى المتعلقة بهذه القضـية المهمة، وقد سـميت هذا البحث بـــــ(رؤية الإمام عبدالحليم محمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ حول النهوض بالعالم الإسلامي).

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة:

أما المقدمة: فذكرت فيها بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه والصـلاة والسـلام على رسـوله ﷺ، سبب اختياري للموضوع، وخطة البحث،

وأما المطلب الأول: فعنوانه: التعريف بالإمام عبد الحليم محمود.

وأما المطلب الثاني: فعنوانه: تصورات حول النهضة يرفضها الإمام.

وأما المطلب الثالث: فعنوانه: رؤية الإمام عبد الحليم محمود حول النهوض بالعالم الإسلامي.

وأما الخاتمة: فذكرت فيها بعد الحمد لله على نعمة التمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه في الدنيا والآخرة؛ إنه قريب مجيب.

كتبه د/ مسعد عبد السلام عبد الخالق

المطلب الأول

التعريف بالإمام عبد الحليم محمود (رَحِمَهُ اللَّهُ)

الاسم والنشأة:

هو الإمام الأكبر، شيخ الأزهر، الدكتور عبد الحليم محمود علي، الشريف الحسيب الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي ﷺ، وعن والديه، الولي العارف، الصوفي المشرب، الشاذلي الطريقة، العالم الكبير الجامع بين ثقافة الشرق والغرب، المولود سنة ١٩١٠م بقرية أبي أحمد التي تبعد عن القاهرة بخمسة وأربعين كيلو متر تقريبًا، إحدى قرى مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، إحدى محافظات مصر [(١)].

نشأ الإمام في كنف أبوين كريمين يتصل نسبهما بالحسين بن علي ﷺ، وكان أبوه الشيخ محمود قد أخذ حظًا من الدراسة بالأزهر، وتعلق بشيوخه وعلمائه، ولا سيما الإمام محمد عبده (ت١٩٠٥م)، لكنه منع من إتمام الدراسة فيه؛ بسبب وفاة والده تاركًا إخوة صغاراً يحتاجون إلى رعاية أخيهم الأكبر، فترك الأزهر راجعًا إلى قريته، متوليًا أمور أسرته، وشؤون الناس في قريته الذين كانوا يستشيرونه ويحكمونه في قضاياهم، كما كان يعمل قاضيًا في المحاكم الإقليمية التي كانت تعرف آنذاك بمحاكم الخط [(٢)].

---

(١) ترجمته في: الحمد لله هذه حياتي للدكتور عبدالحليم محمود:صـ٢٣ وبعدها، دار المعارف، مصر،ط/ ٣/ ١٩٨٥م، الأزهر في ألف عام، د/ محمد عبدالمنعم خفاجي، د/ علي علي صبيح:١/ ٣١٠ وبعدها،٣/ ١٩ وبعدها، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١/ ١١٣٢هـ/ ٢٠١٢م، تتمة الأعلام، محمد خير رمضان يوسف:١/ ٢٧٠ وبعدها، دار ابن حزم، بيروت، ط٢/ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣م، النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، محي الدين الطعمي: صـ٧٧ وبعدها، دار الجيل، بيروت، ط١/ ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، د/ محمد رجب البيومي:١/ ٢١٧ وبعدها، دار القلم، دمشق، ط/ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

(٢) الحمد لله هذه حياتي: صـ٣٠، الأزهر في ألف عام:٣/ ٢١.

وقد كان والد الإمام يدعو الله ﷻ أن يرزقه بولد يكمل فيه مشواره مع الأزهر الشريف الذي حالت الأقدار دون إتمامه، فرزقه الله بابنه عبدالحليم بعد أختين وأخ قد استأثر الله به في طفولته المبكرة[١]، فعمل الوالد على رعاية تلك النبتة منذ أن بلغت سن التمييز حتى الحصول على الدكتوراه، فأدخله كتاب القرية، ليتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، لم تمنكه من الالتحاق بسلك الدراسة في الأزهر، فما كان من الوالد إلا أن ألحقه بالمدرسة الأولية حتى بلغ السن المناسبة للالتحاق بالأزهر، فالتحق بالمعهد المسجد- كما سماه الإمام وهو مسجد إبراهيم أغا بالقاهرة- وذلك في سنة ١٩٢٣م فدرس فيه سنتين، وفي السنة الثالثة ألحقه والده بمعهد الزقازيق؛ ليكون قريباً منه، وذلك في سنة ١٩٢٥م، ثم حصل على الشهادة الثانوية من معهد الزقازيق سنة ١٩٢٨م، ثم واصل دراسته في رحاب الجامع الأزهر ليحصل على العالية سنة ١٩٣٢م[٢].

وكان والده يرغب أن يرى ولده بعد تخرجه من الأزهر مدرساً بأحد معاهد الأزهر، أو إماماً بأحد مساجد الأوقاف، لكنه فوجئ برغبة ولده في الحصول على أعلى الدرجات العلمية من جامعة السوربون بفرنسا، وتحت الرغبة الملحة من ولده وافق على أن يذهب إلى فرنسا ليدرس على نفقته الخاصة، وذلك سنة ١٩٣٢م ، وقد استمر الأمر كذلك حتى التحق بالبعثة الأزهرية سنة ١٩٣٧م، ولم تكن تلك الدراسة سهلة – كما يقول الإمام- بسبب اللغة والكتابة بها، والنقلة المفاجئة من جو الأزهر إلى جو الدراسة الغربية[٣]، ولكنه ثابر وصبر حتى حصل على العالمية(الدكتوراه) في التصوف الإسلامي بدرجة الشرف

(١) الحمد لله هذه حياتي: صـ٣٨.

(٢)الحمد لله هذه حياتي: صت٣٩، الأزهر في ألف عام:٣/ ٢٢، تتمة الأعلام:١/ ٢٧٠.

(٣) الحمد لله هذه حياتي: صـ١٢٢.

الأولى (الامتياز) وذلك في يونيو ١٩٤٠م، وقد قامت جامعة السربون بطباعة رسالته على نفقتها الخاصة في العام نفسه[١].

الشيوخ والتلاميذ:

أولاً: شيوخه:

ذكر الإمام عبدالحليم محمود أهم شيوخه الذين كان لهم بالغ الأثر في شخصه وفكره، والذين ذكرهم غير مستقصٍ لهم، ومن هؤلاء الشيوخ: الشيخ إبراهيم الجبالي(شيخ المعهد الديني بالزقازيق) قال عنه الإمام: العالم الأديب، والكاتب المتحدث اللبق[٢]،والإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، والشيخ حامد محيسن الذي كان لا يعرف التقليد في رأي، ولا يسوق الرأي دون برهان، والشيخ سليمان نوار صاحب الذوق الراقي في البلاغة، والدكتور محمد عبدالله دراز، والشيخ محمد عبداللطيف دراز، والشيخ الزنكلوني، والإمام الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي، والإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق، والدكتور أحمد محمد الغمراوي، والإمام الأكبر محمد الخضر حسين، والأستاذ الكبير محمد فريد وجدي[٣]، وغيرهم كثير ممن قال عنهم الإمام: (لم يضيعوا وقتًا في اللهو، وإنما سهروا الليالي في تحصيل العلم، وكانت ثمرة ذلك أن أصبحوا من النابهين) [٤].

ثانياً: تلاميذه:

لقد كان الإمام عبدالحليم محمود مدرسة عظيمة، تخرج منها الكثير من العلماء في مصر وغيرها من دول العالم، ولا سيما وهو المحاضر الفصيح، والأستاذ المفوه الذي

(١) الحمد لله هذه حياتي: صـ١٢٥ وبعدها، الأزهر في ألف عام:٣/ ٣،٢٤/ ٣٣.

(٢) الحمد لله هذه حياتي: صـ٨٠.

(٣) الحمد لله هذه حياتي: صـ٨٩-١١١.

(٤) الحمد لله هذه حياتي: صـ ٩٢.

يحضر دروسه بشغف في رحاب كليات جامعة الأزهر آلاف الطلاب من مصر وسائر بلدان العالم، وكان من أبرز تلاميذ الإمام: الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي، والدكتور الحسيني هاشم الوكيل الأسبق للأزهر، ووزير الأوقاف الأسبق الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، ورئيس جامعة الأزهر الأسبق الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، والأديب الكبير الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي، والأستاذ الدكتور رؤوف شلبي، وغيرهم كثير[(١)].

المهام والوظائف:

تقلد الإمام الأكبر عبد الحليم محمود العديد من المهام العلمية والوظائف، والتي منها:

- عين مدرساً لعلم النفس بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة عقب عودته من فرنسا سنة ١٩٤٠م.
- عين أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٩٥١م.
- عين عميداً لكلية أصول الدين بالأزهر الشريف بالقاهرة سنة ١٩٦٤م.
- عين عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، ثم أميناً عاماً له، وذلك في سنة ١٩٦٩م.
- صدر القرار الجمهوري بتعيينه وكيلاً للأزهر سنة ١٩٧٠م.
- تولى وزارة الأوقاف، ثم صدر القرار الجمهوري بتعيينه شيخاً للأزهر الشريف في مارس ١٩٧٣م[(٢)].

(١) موقف الإمام عبد الحليم محمود من علم الكلام (عرض ودراسة)، د/ هاني علي سليم طيلون، بحث منشور بمجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، المجلد (٤٣) الصفحة (٧٠٤)، السنة ٢٠٢٣م.
https://bfsa.journals.ekb.eg/article_279673.html

(٢) الأزهر في ألف عام:٣/ ٢٤ وبعدها، تتمة الأعلام: ١/ ٢٧٠ وبعدها.

أهم المؤلفات:

لقد كان الإمام عبدالحليم محمود ذا قلم فياض، يسطر الأوراق في الصحف والمجلات، والكتب والمصنفات، رغم كثرة أعماله، وعظيم مسئولياته، ولقد ترك تراثًا زاخراً من الكتب والمؤلفات التي جاوزت مائة كتاب[١]، والتي منها: الفلسفة اليونانية والأخلاق في الفلسفة الحديثة، والمشكلة الأخلاقية والفلاسفة، وثلاثتها ترجمها من الفرنسية، ومن كتبه: اللمع للطوسي، وتفسير التستري، والمنقذ من الضلال لحجة الإسلام الغزالي، والرعاية لحقوق الله للحارث المحاسبي، والتعرف لمذاهب أهل التصوف للكلاباذي، وجميعها قام الإمام بتحقيقها، ومن مؤلفاته أيضا: التصوف عند ابن سينا، الفيلسوف المسلم، التصوف الإسلامي، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، التوحيد الخالص(الإسلام والعقل)، والذي قال عنه الإمام: (ما فرحت بظهور كتاب من كتبي مثل فرحي يوم ظهر هذا الكتاب؛ لأنه خلاصة تجربتي في الحياة الفكرية) [٢]، وغيرها كثير[٣].

وفاة الإمام:

وبعد حياة دامت في البذل والعطاء توفى الإمام الأكبر عبد الحليم محمود، يوم الثلاثاء ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٩٨ هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٨ م، عن ٦٨ عامًا، وذلك بعد عودته من الأراضي المقدسة، وإجرائه عملية جراحية توفى على إثرها، ودفن بقريته التي فيها ولد، وقد نعاه كبار الشعراء والأدباء، وتلقت الحكومة المصرية في وفاته آلاف البرقيات من ملوك وزعماء العالم شرقًا وغربًا، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه عالي الجنان [٤].

(١) موقف الإمام عبد الحليم محمود من علم الكلام: صـ٧٠٥.

(٢) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين"١/ ٢٢١.

(٣) الأزهر في ألف عام:١/ ٣١٢ وبعدها، ٣/ ٣٣ وبعدها، تتمة الأعلام:١/ ٢٧١ وبعدها.

(٤) الأزهر في ألف عام:٣/ ٣٤، تتمة الأعلام:١/ ٢٧١.

المطلب الثاني

تصورات حول النهضة يرفضها الإمام

لقد شغلت قضية النهوض بالعالم الإسلامي فكر الإمام عبد الحليم محمود رَحِمَهُ اللَّهُ، واحتلت مكانًا من عنايته بقضايا المسلمين، واستشراف مستقبلهم، ويدل على ذلك: أنه صرح في مقدمة كتابه (الإسلام والإيمان) أنه وضعه من أجل معالجة موضوع نهضة العالم الإسلامي؛ طمعًا أن يشارك بسهم في معالجته [(١)]، كما أنه أكد في ذلك الكتاب أن الكتابة في هذا الموضوع قد أخذت حيزاً كبيراً من كتاباته في الكتب والجرائد والمجلات [(٢)]، وقد أفرد الصفحات الطوال للحديث عن أسس النهوض بالعالم الإسلامي في عدد من كتبه [(٣)].

ويرى الإمام أن التصورات والرؤى حول الأساس الذي ينبغي أن ترتكز عليه نهضة العالم الإسلامي، - ذلك الموضوع الذي فرضته ظروف الأمم الشرقية بعد تحررها من الاستعمار، والذي تحدث فيه الكثير من المفكرين والكتاب والمصلحين والمحاضرين في بلادنا- تأتي دائمًا مرتبطة بأوروبا والغرب، وأنها لا تخرج عن ثلاث تصورات بحسب الواقع، وما تقتضيه القسمة العقلية [(٤)]:

---

(١) الإسلام والإيمان، د عبد الحليم محمود: صـ٥ وبعدها، دار غريب، القاهرة، ط/ ١٩٩٨م.

(٢) الإسلام والإيمان: صـ٢٥ هامش (١).

(٣) كما فعل في كتاب (موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة)، فقد عالج الموضوع في الصفحات من: صـ٧٣ إلى صـ١٧٧، ينظر الكتاب، ط/ دار الرشاد، القاهرة، ط٢/ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وكما فعل في كتاب مقالات في الإسلام والشيوعية، فقد عالج الموضوع تحت عنوان: خاتمة في أسس النهوض بالمجتمع الإسلامي، من الصفحة (٨٩) إلى آخر الكتاب، ينظر الكتاب، ط/ دار المعارف، مصر، ط٢/ ١٩٨٧م، وكما فعل في كتاب: أوربا والإسلام، من الصفحة (١٤٦) وما بعدها، ينظر الكتاب، ط/ دار المعارف، مصر، ط٤/ ١٩٩٣م.

(٤) موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة: صـ١٤٨، مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٨٩.

التصور الأول:

يرى أصحابه- الذين هم طائفة كبيرة من علماء الشرق- أن نهضة العالم الإسلامي لن تكون إلا باتباع أوربا في نهضتها خطوة بخطوة، بالسير على نسقها، وأخذ كل ما أنتجته الحضارة الغربية بدون نقص؛ لأن تلك الحضارة -من وجهة نظر أصحاب هذا التصور- متكاملة مادة ومعنى، شكلاً وجوهراً، أثبتت جدارتها وأحكمت سيطرتها، فإذا أراد العالم الإسلامي أن ينهض فما عليه إلا إن يسير في التجربة الأوربية التي انبنت عليها حضارة الغرب حتى غدت مسيطرة غلابة، وأن يأخذ بالتجربة بكل ما فيها دونما تمييز أو تخيير [(١)].

ويرفض الإمام هذا التصور بشدة، مؤكداً على أنه رأي جريء، يجابه الجو الإسلامي في جرأة لا تبالي بالرأي العام الإسلامي، لأن الحضارة الأوربية فيها الكثير مما يخالف المبادئ الإسلامية والإيمانية، كما أن القائلين بهذه الرؤية لم يراعوا اختلاف البيئة، واختلاف الدين، واختلاف العرف والتقاليد، واختلاف الماضي والحاضر، ناهيك عن أن اتباع الحضارة الغربية -في نهضتها- جملة وتفصيلاً يلغي ذاتية العالم الإسلامي، وينهي رسالته، ويجعله كالمسمار في عجلة الغرب وأروبا، وهذا ما لا يرضاه مسلم، ولا أي مفكر شرقي أو عربي [(٢)].

التصور الثاني:

يرى أصحابه أن الحضارة الغربية أشقت الإنسانية بالحروب المتوالية، والدمار والخراب، وأنها امتصت دماء الشعوب ومقدراتها، وأنها حضارة لم تدع بيتًا إلا وفيه مأتم، ولم تترك قطراً ولا بلداً هادئًا، كما أنها تمتلك من وسائل الخراب والدمار والتنكيل حجما

(١) مقالات في الإسلام والشيوعية: ص،٨٩ وبعدها، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٤٧، الإسلام والإيمان: صـ٦ وبعدها.

(٢) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩١، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٤٨، الإسلام والإيمان: ص٦-٨.

رهيبًا تخترع منه كل يوم، ولا يمكن للعالم الإسلامي إذا أراد أن ينهض أن يسير في هذا الطريق المظلم والمؤلم في آن واحد، ولذا كان رأي هؤلاء رفض الأخذ بتجربة الحضارة الغربية شكلاً ومضمونًا، حسًا ومعنى، منهجًا موضوعًا، أسلوبًا ونتائج.

ويرى الإمام عبد الحليم محمود أن هذا رأي جريء، صاحبه شجاع صريح، لكنها جرأة تصطدم مع الواقع الفعلي، الذي لا يمكن أن يستغني عن نتائج الحضارة الغربية من الاختراعات الحديثة التي تظهر كل يوم، والتي يحتاج إليها كل بيت، بل كل شارع، بل كل بلد، وحي ومدينة، ولذا كان هذا التصور متناقضًا مع الواقع العملي، ويعتبر نوعًا من الخيال، بل يشبه المستحيل؛ لأنه غير منطقي، ولن يتحقق واقعيًا لا في الأفراد، ولا في الدول[1].

التصور الثالث:

وهو الرأي السائد الذي يبدو أنه الأنسب، والأكثر وجاهة ومرونة؛ لأن أصحابه يدعون إلى بناء نهضة العالم الإسلامي على أخذ الصالح من الحضارة الغربية، وترك ما هو ضار، بأن نسير على ركابها فيما هو حسن، ونجتنب ما هو سيء، وأننا إذا أردنا أن ننهض مستفيدين بتجارب الغرب، فلابد أن نكون ناقدين لها، فاحصين لمحتواها ومضمونها؛ حتى نقدر على أخذ الصالح، وترك كل ما هو فاسد[2].

وهذا الرأي وإن بدا متوسطًا بين الرأيين الأولين المتناقضين، إلا أن الإمام يراه أضعف الآراء-كحال كثير من الآراء المتوسطة، التي كثيراً ما تكون في العادة آراء الضعفاء-؛ لأنه

(١) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩٠ وبعدها، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٤٨ وبعدها، الإسلام والإيمان: صـ٧ وبعدها.

(٢) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩٠ وبعدها.

ينطوي على عدد من المفاسد منها:

-أنه يقر بشرعية تقليد الحضارة الغربية، وهذا غير مقبول من حيث المبدـــ-في نظر الإمام- لأنه يفرض على العالم الإسلامي نوعًا من الشرعية فيما يتعلق بأخذه للبعض، مما يجعله يسير في دائرة التقليد باستمرار، وأن يكون في مرتبة التبعية، حتى إن كانت في ركاب المصالح، مما يصل بنا إلى ذوبان الشخصية، وإلغاء الذاتية.

- أنه يعتمد على الفكر والعقل والإنسان، دون ملاحظة الدين، مما يجعل الاتفاق على الصالح أمراً غير ممكن؛ لأن الناس تختلف أمزجتهم، وأهوائهم ومشاربهم، وذلك يؤثر في اختلافهم عند تحديد الصالح والفاسد، فإذا أردنا أن نسير تحت مظلة الصالح من التجربة الغربية، فما هو الصالح؟، وفي رأي من؟،ومعلوم أن الصالح يختلف من إنسان لآخر، ولذا كان هذا الرأي غير مستقيم؛ لأن الناس سيختلفون في تحديد الصالح اختلافًا كبيراً، ولن يتأتى اتفاق مطلقًا ما داموا يسيرون في مجال العقل فحسب [1]

فالرؤى والتصورات التي كانت سائدة حول كيفية النهوض بالعالم الإسلامي انهارت أمام النقد وإعمال الفكر الذي توجه إليها من الإمام عبد الحليم محمود.

(١) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـــ٩٠ بعدها، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـــ١٤٨ وبعدها، الإسلام والإيمان: صـ٩ وبعدها.

المطلب الثالث

رؤية الإمام عبد الحليم محمود حول النهوض بالعالم الإسلامي

يرى الإمام عبد الحليم محمود أنه إذا أراد العالم الإسلامي أن يبحث عن أسباب لنهضته، فلابد أن يتجه الاتجاه السليم فيما يتعلق بالنهضة، وألا يتعلق في بحثه عن سر نهضته بأستار الحضارة الغربية، وأن يبحث عن المنهج الإسلامي في ذلك، وألا يترك منهج الإسلام إلى حضارة لا يوجد بينها وبينه نوع ارتباط [(١)].

ومنهج الإسلام الذي هو كفيل بنهضة العالم الإسلامي يكمن في العناية بالعلوم الكونية، تلك العلوم التي يكون لها السلطان والقوة التي تتغلغل وتتعمق في جميع جوانب الحياة، وأن ذلك الجانب المادي الذي تقوم عليه الحضارة، والذي يتجه إلى البحث في الطبيعة ، وقوانينها واكتشافها، قد حث الإسلام على العناية به والتفوق فيه؛ فالله سبحانه يمن علينا في القرآن الكريم بأنه سخر لنا البحار والأنهار، والأرض والسموات، والشمس والقمر، وسائر الكواكب، بل سخر لنا الكون كله، وإن هذا التسخير ليوجب علينا أن نجوب الفضاء، وأن نغوص تحت الماء، وأن نخترق كل المعميات في هذا الكون الواسع، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بالعناية بالمنهج التجريبي الذي يقوم على الملاحظة والتجربة[(٢)].

ويرى الإمام أنه واجب على المسلمين أن يكونوا في الجانب المادي الذي تقوم عليه الحضارة على أقوى ما يكون؛ مستدلاً بقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴿٦٠﴾﴾[(٣)]، والاستطاعة لا تكاد تحد، فكلما وصل الإنسان إلى حد من الاستطاعة

(١) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩٣.

(٢) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩٣-٩٩، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٥٥ وبعدها.

(٣) الأنفال (٦٠).

انفتحت أمامه آفاق أخرى جديدة، يجب عليه أن يلجها، وهكذا، حتى يكون المسلم دائمًا مترقيًا في عالم الطبيعة، بصيراً بقوانينها، فيظل دائمًا متربعًا على القمة من القوى المادية[١].

كما يرى الإمام أن سبب تأخر المسلمين هو تأخرهم في العناية بالجانب المادي والعلوم الكونية، وتكاسلهم وخمولهم، ويؤكد على أن المسلمين آثمون بهذا التأخير في نظر الإسلام؛ لأنهم أصحاب رسالة، وأصحاب الرسالات إذا لم تكن عندهم القوة المادية، ولم يكن عندهم السلطان المسيطر، ولم يتمكنوا من أسباب السيطرة المتحكمة، من أجل الخير، والعدل ونشر الحق، فإن رسالتهم ستكون حبراً على ورق، وهذا ما لا يرضاه الإسلام الذي يدعو المسلمين إلى أن يكونوا ذا قوة مؤثرة في توجيه العالم، فإن ضعفوا عن تحقيق ذلك كانوا آثمين، ومقصرين في حق رسالتهم التي كلفهم الله بها[٢].

ويضيف الإمام في سبب تدهور المسلمين بعد أن ظل الإسلام قرونًا يقدم للعالم أرقى الحضارات: الخروج عن مبدأ المساواة التامة الشاملة التي بذل رسول الله ﷺ كل جهده خلال سني حياته في فرضها، تلك المساواة أمام القانون قبل أي اعتبار آخر جعلت من المسلمين أمة لا يمكن لأحد فيها أن يفخر إلا بما يعمل، مما أدى إلى التنافس بين المسلمين، ذلك التنافس الذي أخذ بهم إلى ضروب من المعجزات، وجعل منهم أمة لا يرقى إلى منصب القيادة والتوجيه فيها إلا من هو جدير بذلك، لكن لما أهمل المسلمون هذا المبدأ، ولم يحافظوا عليه المحافظة التامة، ظهر فيهم التفاخر بالأنساب والقبائل، واحتقار إخوانهم في الإسلام ممن ينتسبون إلى الطبقات المغمورة، حتى ظن هؤلاء المتفاخرون أنهم لعراقة أصلهم معفون من الجهاد في سبيل الله، وفي سبيل الرزق، ذلك

(١) موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٥٦.

(٢) موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٥٧.

الجهاد الذي بدونه لن يكون هناك أي تقدم، ولن تبنى أية نهضة، بالإضافة إلى أن اشتعال نار المنافسات بين هؤلاء الذين يعتمدون في حياتهم على مكانة الآباء والأجداد أكثر من اعتمادهم على أعمالهم الشخصية، مما أدى إلى تفكك النظام داخل المجتمع، وظهور النزعة القبلية والعرقية التي كانت تشل أيدي العرب عن كل مجد في عصور ما قبل الإسلام، وبذلك فقد المسلمون حب الاستطلاع، وتفرقت قواهم، وأرهقتهم الصراعات والحروب الداخلية[١].

فالعلم بقوانين الكون، أو ما يسميه علماء الإسلام: المعرفة بالسنن الكونية يمثل الركيزة الأولى التي ينطلق منها البناء الحضاري للمسلمين في رؤية الإمام الأكبر الشيخ عبدالحليم محمود، ولكن ذلك لابد أن يكون مصحوبًا دائمًا بشرطٍ، وهو ألا يتجه العلم إلى التدمير، أو الغلبة والاستعلاء، بل لابد أن يكون متجهًا إلى الله تعالى، بمعنى أن تكون وجهته إلى حيث الفضيلة، وإسعاد الإنسانية؛ لأنه لا ينبغي للمسلم أن ينتهي إلى الطبيعة كغاية، ولا أن يقتصر عليها كهدف، وإنما غايته وهدفه هو ما عبر عنه القرآن الكريم في قوله: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾﴾[٢]، فالإسلام يوجه الإنسانية إلى العناية بالقلب والروح والبصيرة في بناء الحضارات، وبذلك تتوجه إلى استشراف الهداية والنور القلبي عن طريق الخلق الكريم والإخلاص وحب الإنسانية[٣].

وبذلك تنماز النهضة الإسلامية عن الحضارة الغربية التي تقوم على أنه لا صلة للعلم بالأخلاق، وتقول: إن العلم لا أخلاقي، بمعنى أنه لا شأن له بالخير والشر، بخلاف الإسلام

(١) أوربا والإسلام: صـ١٥٥ وبعدها.

(٢) النجم (٤٢).

(٣) الإسلام والإيمان: صـ٩٠ وبعدها، مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ٩٣ وبعدها.

الذي يجعل أســس العلم – وإن كان ماديًا- متســمة بالخير، وغاية منغمســة في الخير؛ لأن العلم في نظر الإسلام من القربات التي تعبدنا الله بها [١].

لكن تلك الركيزة الأساسية في نهضة العالم الإسلامي، والتي هي الأخذ بالعلم المادي ومناهجه إلى أقصــى ما يمكن لا توصــل إلى النهضــة، ما لم ينضــم إليها أمر آخر في غاية الأهمية، وهو التكاتف والتعاون بين كل من يقدر على توجيه الأمة إلى نهضــة حقيقية، ترقى بها وبرسالتها، سواء في ذلك الأفراد أو المؤسسات أو الدول [٢].

ويؤكد الإمام عبد الحليم محمود على أن النهضة التي يتمناها رجال الإصلاح في محيط الأمة الإسلامية الواسع، لا بد أن تكون مرتكزة –إضافة إلى ما سبق- على الإصلاح الشامل للأسرة والمدرسة والجامعة، وجميع جوانب المجتمع الكبير، ولن يكون ذلك الإصلاح إلا بالبناء على العلم الديني الذي يربط الإنســان بخالقه عبادة وتعلقًا، إلى جانب العلم المادي [٣].

وبذلك تتلخص رؤية الإمام عبد الحليم محمود حول النهوض بالعالم الإســلامي في العودة إلى الإســلام (ملاحظة وتجربة ومنهجًا وقوة مادية)، والعودة إلى الإســلام (عقيدة وشريعة وأخلاقًا) [٤].

ولا يمانع الإمام الأكبر في أن يستفيد المسلمون من غيرهم في كل ما يحقق لهم التقدم

(١) الإسلام والإيمان: صـ٩١، وينظر: موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ٧٦، تفسير سورة آل عمران، للإمام عبد الحليم محمود: صـ٢٠٣، دار غريب، القاهرة، ط٢/ ١٩٧٧م.

(٢) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ١٠٩.

(٣) الإسلام والإيمان: صـ٥، وصـ١٥١ وبعدها.

(٤) موقف الإسلام من العلم والفن: صـ١٧٧، الإسلام والإيمان: صـ٤٢.

والنهوض في الجانب المادي، سواء أكان الغرب أو غيره؛ لأن الجانب المادي لا لون له، فلا توجد كمياء ، ولا هندسة، ولا فيزياء ألمانية أو فرنسية، أو غير ذلك، وإنما هي علوم لذاتها، يستفيد منها من حصل أسبابها[1]، ولأن المسلمين في عصورهم الزاهرة قد اندفعوا إلى كشف المساتير في الجانب المادي، فكونوا حضارة مادية خصبة، أفادت الإنسانية، ووصلوا إلى مرتبة القيادة والزعامة، ولم يتحرجوا- برغم ذلك- من الاستفادة في هذا المجال بكل ما أنتجته الإنسانية من مكتشفات، ولأن هذا المجال لا يطبع الذاتية بطابع خاص، ولا يعطيها لونًا معينًا؛ ضرورة أن القوانين المادية والمبادئ الحسية لا تختلف من قطر لآخر، ولا من بيئة إلى أخرى، فإذا سايرت أمة أمة أخري في هذا المجال فإنها لن تكون فعلت ما يضر بذاتيتها، أو يقلل من شخصيتها، بل فعلت ما يأخذ بنهضتها، ويحقق تقدمها[2].

ولا نترك هذا الكلام حتى نؤكد على أن الإمام عبدالحليم محمود لا يمانع أن تستفيد أمة الإسلام -بكل سبل الاستفادة- من الأمم الأخرى في الجانب المادي للنهوض، بشرط أن يكون هدفنا من ذلك مسايرة تلك الأمم ومنافستها في النهضة، لا أن نكون في موضع التبعية التي تفقد الشخصية، وتعدمنا الرؤية المستقبلية، أو على حد قول الأستاذ الكبير محمد الغزالي ت(١٩٩٦م):(نحن المسلمين لا نرفض ما عند غيرنا، بل نقبل وندعو إلى الأخذ بكل ما هو نافع ومفيد لقيام الحضارة وتأسيس المدنية، بشرط أن نتتلمذ على الغرب في هذا الجانب الذي ذكرت، لا أن نكون زبائن لدى الغرب، وفرق كبير بين الزبون والتلميذ: فالزبون تهمه البضاعة، يأخذها ولا يسأل عن أمر آخر، والتلميذ يكبر فيصبح أستاذاً،

(١) موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٥٨.

(٢) الإسلام والإيمان: صـ٢٣ وبعدها.

والزبون إذا كبر يصير مثل جهنم، يصرخ دائما: هل من مزيد؟)[١].

ولذلك يثمن الإمام عبد الحليم محمود إرسال البعثات من الشباب العربي والمسلم إلى الغرب؛ ليكونوا تلاميذ في الأسس التي قامت عليها النهضة الأوربية الحديثة، ثم يعودون إلى بلادهم لتحتل مكانًا في العالم الحديث، وتنافس بلدان الغرب في ميدان الحضارة العصرية [٢].

لكن يرفض الإمام بشدة الاستفادة من الغرب أو غيره فيما يتعلق بالعقائد والتشريع والأخلاق، ويؤكد على أنه يجب على الأمة أن تصدر في هذا الجانب عن الله تعالى وشريعته؛ لأن ذلك ما يحقق لهم الخصوصية النابعة من دينهم [٣].

ويلفت الإمام عبدالحليم محمود نظرنا إلى أمر مهم، وهو أن المنهج الذي قامت عليه الحضارة الحديثة هو منهج الاستقراء(تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية)، وهذا المنهج الاستقرائي أو المنهج العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة هو المنهج الذي سار عليه المسلمون في تأسيس حضارتهم التي أشرقت قرونًا على العالم قبل ميلاد الحضارة الحديثة، وأن العالم الغربي لم يصل إلى نهضته الموجودة اليوم إلا بأخذه عن الحضارة العربية وعلمائها أسس البناء الحضاري والنهوض، هذا ما يؤكد عليه كل مهتم

(١) الحق المر للشيخ محمد الغزالي: صـ١٢٨ وبعدها، مكتبة التراث الإسلامي، ط/ ١٩٨٦م، ظلام من الغرب للشيخ محمد الغزالي: صـ٢٥٢ وبعدها، دار نهضة مصر، ط١/ بدون تاريخ، وينظر: حقائق الإسلام وشبهات خصومه، د مسعد عبد السلام عبد الخالق: صـ٢٢٢، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١/ ٢٠٢١م

(٢) أوربا والإسلام: صـ١٥٨.

(٣) مقالات في الإسلام والشيوعية: صـ١٠٢، موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ ١٥٩ وبعدها، الإسلام والإيمان: صـ١٩ وبعدها.

بهذا الأمر من الأوربيين وغيرهم[١]، ليصل بنا إلى سؤال مضمونه: لم لا يأخذ المسلمون بما أسسه علماؤهم كما أخذ بذلك الأوربيون فنهضوا؟[٢].

وبالجملة: فعلى المسلمين أن يأخذوا من العلم المادي كما أخذ منه الغرب، وأن يغترفوا منه، وأن يطوروا فيه اختراعاً وإبداعاً؛ حتى يكونوا من أعلامه، فتنهض بذلك بلدانهم، وتجد مكاناً لها في بناء الحضارة الحديثة [٣]، ذلك البناء الذي يتطلب الجهد في الملاحظة والتجربة والاستقراء، والأخذ بكل ما تتطلبه الحضارة من التعمق في الأسرار والظواهر، والتصرف في قوانين الكون باستخدام قوانين التغيير والتبديل والتعديل والإنهاء والتقوية[٤].

والله أعلم.

(١) توسع الإمام في ذكر أثر الحضارة العربية في قيام النهضة الحديث، وشهادات المعنيين بهذا الأمر في عدد من كتبه، منها: الإسلام والإيمان: صـ٨٨ وبعدها، وموقف الإسلام من الفن والعالم: صـ٧٩، صـ٩٨، صـ١١٢، صـ١٥٣، أوربا والإسلام: صـ١٤٩، فتاوى الإمام عبد الحليم محمود:٢/ ٣١٠ وبعدها، دار المعارف، مصر، ط/ ١٩٦٩م.

(٢) موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٥٢.

(٣) ينظر: موقف الإسلام من الفن والعلم: صـ١٠٥.

(٤) مع الأنبياء والرسل، د عبد الحليم محمود: صـ٣٤٠، دار المعارف، مصر، ط/ ١٩٩٦م.

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بفضـــله تتم الصـــالحات، والصـــلاة والســـلام على خير الخلق وحبيب الحق، سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، ، ، ، ،

فقد عشت مع هذا البحث مدة أعالج قضاياه، وأرتب أفكاره، واستخلص نتائجه، ومن النتائج التي توصلت إليها بفضل الله تعالى:

١- أنه قد شـغلت قضـية النهوض بالعالم الإسـلامي فكر الإمام عبد الحليم محمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واحتلت مكانـًا من عنايته بقضايا المسلمين، واستشراف مستقبلهم.

٢- يرفض الإمام عبدالحليم محمود الرؤية التي تنادي ببناء نهضـــة العالم الإســـلامي على الأســـس التي انبنت عليها الحضـــارة الغربية الحديثة؛ لأن الحضـــارة الأوربية فيها الكثير مما يخالف المبادئ الإسلامية والإيمانية، كما أن القائلين بهذه الرؤية لم يراعوا اختلاف البيئة، واختلاف الدين، واختلاف العرف والتقاليد، واختلاف الماضي والحاضر، ناهيك عن أن اتباع الحضارة الغربية -في نهضتها- جملة وتفصيلاً يلغي ذاتية العالم الإسلامي، وينهي رسالته، ويجعله كالمسمار في عجلة الغرب وأروبا، وهذا ما لا يرضاه مسلم، ولا أي مفكر شرقي أو عربي.

٣- كما يرفض الرؤية التي ينادي أصـــحابها بمقاطعة الحضـــارة الحديثة، ويراها نوعـًا من الخيال، بل تشـــبه المســـتحيل؛ لأنها غير منطقية، ولن تتحقق واقعيـًا لا في الأفراد، ولا في الدول.

٤- كما يرفض التصور القائل بأن نأخذ من الحضـارة الغربية الحديثة الصـالح النافع، ونترك السـيء الضـار؛ لأنه يفرض على العالم الإسـلامي نوعـًا من الشـرعية فيما يتعلق بأخذه

للبعض، مما يجعله يسير في دائرة التقليد باستمرار، وأن يكون في مرتبة التبعية، حتى إن كانت في ركاب المصالح، مما يصل بنا إلى ذوبان الشخصية، وإلغاء الذاتية.

٥-يرى الإمام عبد الحليم محمود أنه إذا أراد العالم الإسلامي أن يبحث عن أسباب لنهضته، فلابد أن يتجه الاتجاه السليم فيما يتعلق بالنهضة، وألا يتعلق في بحثه عن سر نهضته بأستار الحضارة الغربية، وأن يبحث عن المنهج الإسلامي في ذلك، وألا يترك منهج الإسلام إلى حضارة لا يوجد بينها وبينه نوع ارتباط.

٦- يؤكد الإمام على أن منهج الإسلام الذي هو كفيل بنهضة العالم الإسلامي يكمن في العناية بالعلوم الكونية، تلك العلوم التي يكون لها السلطان والقوة التي تتغلغل وتتعمق في جميع جوانب الحياة، وأن ذلك الجانب المادي الذي تقوم عليه الحضارة، والذي يتجه إلى البحث في الطبيعة، وقوانينها واكتشافها قد حث الإسلام على العناية به والتفوق فيه.

٧- كما يرى الإمام أن سبب تأخر المسلمين هو تأخرهم في العناية بالجانب المادي والعلوم الكونية، وتكاسلهم وخمولهم، ويؤكد على أن المسلمين آثمون بهذا التأخير في نظر الإسلام.

٨-يشترط الإمام أن يكون التفوق في العلوم الكونية مصحوبًا دائمًا بشرطٍ، وهو ألا يتجه العلم إلى التدمير، أو الغلبة والاستعلاء، بل لابد أن يكون متجهًا إلى الله تعالى، بمعنى أن تكون وجهته إلى حيث الفضيلة، وإسعاد الإنسانية.

٩- والأخذ بالعلم المادي ومناهجه إلى أقصى ما يمكن لا يوصل إلى النهضة-في نظر الإمام- ما لم ينضم إليه أمر آخر في غاية الأهمية، وهو التكاتف والتعاون بين كل من يقدر على توجيه الأمة إلى نهضة حقيقية، ترقى بها وبرسالتها، سواء في ذلك الأفراد أو

المؤسسات أو الدول.

١٠- لا يمانع الإمام الأكبر في أن يستفيد المسلمون من غيرهم في كل ما يحقق لهم التقدم والنهوض في الجانب المادي، سواء أكان الغرب أو غيره، بشرط أن يكون هدفنا من ذلك مسايرة تلك الأمم ومنافستها في النهضة، لا أن نكون في موضع التبعية التي تفقد الشخصية.

أهم المصادر والمراجعِ

- الأزهر في ألف عام، د/ محمد عبد المنعم خفاجي، د/ علي صبيح، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١/ ١١٣٢هـ/ ٢٠١٢م.
- الإسلام والإيمان، د عبد الحليم محمود: صـــــ٥ وبعدها، دار غريب، القاهرة، ط/ ١٩٩٨م.
- أوربا والإسلام، د عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر، ط٤/ ١٩٩٣م.
- تتمة الأعلام، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت ط/ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣م
- تفسير سورة آل عمران، للإمام عبد الحليم محمود، دار غريب، القاهرة، ط٢/ ١٩٧٧م.
- الحق المر للشيخ محمد الغزالي، مكتبة التراث الإسلامي، ط/ ١٩٨٦م.
- حقائق الإسلام وشبهات خصومه، د مسعد عبد السلام عبد الخالق، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١/ ٢٠٢١م.
- الحمد لله هذه حياتي للدكتور عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر، ط/ ٣/ ١٩٨٥م.
- ظلام من الغرب للشيخ محمد الغزالي، دار نهضة مصر، ط١/ بدون تاريخ.
- فتاوى الإمام عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر، ط/ ١٩٦٩م.
- مع الأنبياء والرسل، د عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر، ط/ ١٩٩٦م.
- مقالات في الإسلام والشيوعية، د عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر، ط/ ١٩٨٧م.
- موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة، د عبد الحليم محمود، دار الرشاد، القاهرة، ط٢/ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- موقف الإمام عبد الحليم محمود من علم الكلام (عرض ودراسة)، د/ هاني علي سليم طيلون، بحث منشور بمجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، المجلد (٤٣)،

السنة ٢٠٢٣م.

- النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، د/ محمد رجب البيومي، دار القلم، دمشق، ط/ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، محي الدين الطعمي، دار الجيل، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

فهرس الموضوعات

المحتويات

المقدمـــة ٤٣١
المطلب الأول: التعريف بالإمام عبد الحليم محمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٤٣٣
الاسم والنشأة..... ٤٣٣
الشيوخ والتلاميذ ٤٣٥
المهام والوظائف ٤٣٦
أهم المؤلفات ٤٣٧
وفاة الإمام ٤٣٧
المطلب الثاني: تصورات حول النهضة يرفضها الإمام ٤٣٨
التصور الأول..... ٤٣٩
التصور الثاني ٤٣٩
التصور الثالث ٤٤٠
المطلب الثالث: رؤية الإمام عبد الحليم محمود حول النهوض بالعالم الإسلامي ٤٤٢
الخاتمـــة ٤٤٨
أهم المصادر والمراجعِ ٤٥٢
فهرس الموضوعات ٤٥٤